فيما أبناء مناطق كرش يعبرون عن شكرهم لقوة حزام ردفان الأمني...

جبهة كرش الحدودية.. صمود مستمر وانتصارات تحققها القوات الجنوبية

تقرير / وضاح محمد الحالمي

تعد جبهة كـــرش الحدودية المحاذية لمحافظة تعز، آخـــر منطقة جنوبية لم تعرف الانكسار رغم المحاولات الحثيثة والمتكررة للميليشـــيات من النيل منها ومقاتليها، وتســـعى إلى التسلل باتجاه محافظة لحج والســـيطرة على مواقع هامة يتمركز فيها المقاتلون الجنوبيون الذيـــن عـــززوا من صفوفهـــم لمنع أي تقدم للمعتدين باتجاه لحج، بل يسعى المقاتلون الجنوبيـــون إلى طردهم إلى خلف الحدود وإبعاد الخطر الذي يشكله العدو على الجنوب.

وتتواصل المعارك هناك بين المقاومة الجنوبية والميليشـــيات المعتدية ومعها يتواصـــل صمود المقاتلـــين الجنوبيين بعزيمة قوية وبإرادة صلبة..

حزام ردفان الأمني والدور الكبير

لاشك أن الحزام الأمني بردفان بقيادة العقيد / مختار النوبي قائد الحزام الذي شارك مؤخرا في المعارك الدائرة في جبهة كرش الحدودية ويرابط أفراد الحزام في جبلي (الضرس، ويســـنم) وكان له دور كبير في حسم المعارك ، واستطاع أفراد الحزام من التصدي للهجمات التي يقوم بها العدو ، بل إنهم اســـتطاعوا - وفقا لحديث الفريق الإعلامي التابع له - من السيطرة على بعض المواقع ومنها جبل الحقب وجبل فيشان التي تقع في شمال الراهدة وتطهيرها، وأجبرت الميليشيات بالتراجع إلى مناطـــق الراهدة والدمنة التي تقع في جغرافيا محافظة تعز.

معارك عنيفة وانتصار وشيك

ظل العدو يرســـم الخطـــط بهدف اجتيـــاح مديرية كـــرش الحدودية من اتجاهات عـــدة وإبقاء هـــذه المنطقة تحت ســـيطرتهم ومحـــاصرة المقاتلين الجنوبيـــين ، لكن عنـــد مراقبة الوضع الحـــربي من قبل المختصـــين في قيادة الحـــزام الأمني وبالتنســـيق مع قيادة عمليات التحالف العربي وباســـتطلاع الحشـــد البشري القتالي وجلب المعدات الحربية وانتشارها في الجبال المتاخمة لكرش والقيـــام بواجب الدفاع الوطني وهـــي مســـؤولية تقع عـــلى عاتق المقاومة الجنوبية وكذلك الحزام الأمني ، تم اتخـــاذ قرار تجهيـــز كتيبة قتالية من حزام ردفان لدحـــر خطر المعتدين وتطهير كل الجبال التـــي تتبع خارطة الدولة الجنوبية قبل العام 90، بإشراف مبـــاشر من العقيـــد " النـــوبي" قائد الحـــزام ، وقائد العمليات العقيد الركن / عبدالسلام البيحاني ، وبقيادة العقيد/ ناصر الجبنـــة ، والنقيب/ أحمد صالح قائـــد سرية التدخل السريـــع، انطلقت الكتيبة الجنوبية والتحمت مع مقاتلي المقاومة الجنوبية من أبناء تلك المناطق وخاضت معارك عنيفة في شمال كرش مع القـــوات الغازية انتهت بتســـجيل قوات الكتيبـــة الجنوبية التابعة للحزام الأمني ردفان المسنودة بمقاتلي المقاومة الجنوبية بتلك المناطق انتصارات كبيرة ، حيث ســـيطرت القوات الجنوبية على مواقـــع اســـتراتيجية كانت تســـيطر عليها قوات العـــدو وطهّرت أهم المواقع الاســـتراتيجية في الحدود الفاصلة بين الجنوب والشمال اليمني، حيث تمكنت القـــوات الجنوبية من دحـــر الغزاة من موقع "جبل تنســـم" شـــمال الراهدة ، وجبل "حقب" ، وموقع "شعبة صالح" ، وجبل الطحيس وجبـــل عكور وجبل كدة مدهرة وجبل ثمـــران ، حيث كانت في هذه المواقع الإســـتراتيجية تتمركز قوات العـــدو إلا أن بعد المعارك الضارية التي تكبدت فيها قوات العدو خســـائر فادحة في الأروح والعتاد انسحبت وفقا للمصـــادر إلى آخر منفذ جبلي حدودي في جبل حمالة شـــمال الراهدة ولجأت إلى زرع الألغـــام خلفهـــا ، ومن جبل حمالة استخدمت قوات العدو صواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاون لمحاولة عرقلة القوات الجنوبية من السيطرة على جبل حمالة والـــذي يعتبر آخر حدود الجنوب من جهة شمال الراهدة .

الأمور ماضية نحو السيطرة

ويقول "ماهر عاطف الحالمي" مدير قسم الإعلام في الحزام الأمني - ردفان ، والمرافق للكتيبة القتالية : " إن العملية ماضية نحو الســـيطرة الكاملة على كل المنافذ الحدودية لكننا لم نعتزم أي تدخل في الأراضي الشـــمالية ، فكل ما يهمنا وما جئنـــا إليه هو تطهـــير كل الجبال الحدودية التي تنتمـــي لخارطة وطننا الجنوبي الحبيب ".

وأضاف: " ســـمعنا وقرأنا للعديد من الأبواق التابعة للعدو بـــأن قائد الحزام الأمنـــي ردفان أدخل قـــوات من ردفان إلى تعز محاولين زرع الريبة والشك في نفوس أهالي الأفراد للزجّ بهم في معارك غير تلك الدفاع عن حياض الوطن، ولهذا نؤكـــد للكل بأننا هنا مـــن جبهة كرش محافظة لحـــج ولن نعود إلى منازلنا إلا بعد تطهير كل جبـــل وهضبة جنوبية وسنرسم خارطة الحدود الجنوبية بما قبل العـــام 90 ونؤمنها بقوات جنوبية " ، مقدما الشـــكر في الأخير من بلدة كرش الحدودية لقوات التحالف العربي وعلى رأســـها الإمارات والمملكة العربية السعودية، ومؤكدا للجميع ولتلك الأقلام المأجورة أننا هنا في كرش قواتنا صامدة وبثبات وســـتكون صمام أمان الجنوب ودولته الحديثة ".

شكر وعرفان

أبنـــاء المناطـــق الحدودية في كرش ومنها الضاحـــي وحقب ومنطقة ذيق عـــبروا عن شـــكرهم لقـــوات الحزام الأمني القادمة من منطقة ردفان وذلك لتقديمهـــم التضحيات واســـتماتتهم البطولية مع مقاتلي المقاومة الجنوبية ضد قـــوى الشر والعـــدوان التي كانت تســـعى إلى اجتياح منطقة كرش من جهة الغرب بهدف السيطرة على المواقع الاستراتيجية الهامة لتتمكن من زعزعة الأمن والاستقرار.

وصرح الشـــيخ / صالح علي مقبل نيابة عن أبنـــاء قبائل المنطقة بتصريح شـــكر فيه مقاتلي الحزام الأمني ردفان وقائدهم العقيـــد/ مختار النوبي حيث قال : " نشـــكر إخواننـــا وأبناءنا أبناء مناطق ردفان على المواقـــف البطولية والتضحيات و على حســـن التعامل مع المواطنين وتحليهم بالأخـــلاق الرفيعة والوعي والانضباط" .

وأضاف بالقـــول : " إن قدومكم إلى هذه الجبهة شكل لحمة وطنية جنوبية جنبا إلى جنب وبصف واحد في خنادق الشرف والبطولة في جبهة حمالة كرش مع إخوانكم مقاتـــلي المقاومة ، حيث أثبتم صدق التلاحـــم الأخوي ووجهتم رســـالة عملية بهـــا أخرســـتم أولئك المراهنين على شـــق الصـــف الجنوبي ، وأفشلتم كل المخططات التي تهدف إلى بث الشـــقاق بين أفراد الجسد الجنوبي الواحد، وأثبتم بالتضحيـــة بأنكم وكل الجنوبيين جسدا واحدا وذو غاية واحدة وهدف وحيد ولا ســـواه وهـــو تحرير واستقلال الجنوب ".

مضيفا : " إننا جميعا ومع كل جنوبي نقف خلف مجلســـنا الانتقالي برئاسة اللواء عيدروس الزبيدي ومستعدون أن نقدم الغالي والنفيس في سبيل التحرير والاســـتقلال وهذا الذي عزز هذه الثقة بين كافة أطياف الشعب" .

■ مقاتلون جنوبيون : سنرسم خارطة الحدود إلى ما قبل 90 ونؤمنها بقوات جنوبية

■ (جبال حمالة والضرس) تبقى شاهدة على شجاعة أبطالنا المغاوير